الأنباء
الخميس 19 فبراير 2015

الدول الأوروبية الكبرى وأميركا تدعو إلى حل سياسي.. والقاهرة تطالب "التحالف الدولي" بعدم الكيل بمكيالين في التعامل مع "داعش"

السيسي يتفقد جاهزية القوات المصرية على حدود ليبيا

صورة مأخوذة من موقع «اليوم السابع» للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يتفقد القوات الجوية على الحدود المصرية ـ الليبية

عواصم ـ وكالات: تفقد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي برفقة الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع وعدد من قيادات القوات المسلحة امس، المنطقة الغربية العسكرية بمرسى مطروح للاطمئنان على الحالة الأمنية في المنطقة الحدودية مع ليبيا والتأكد من جاهزية واستعداد القوات.

واطمأن السيسي على الكفاءة القتالية للقوات والمعدات، مطالبا ببذل المزيد من الجهد من أجل الحفاظ على الأمن القومي المصري، في ظل التحديات الصعبة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط.

من جانب آخر أكد مصدر عسكري أن الطائرات المصرية تقوم بطلعات جوية لتأمين الحدود مع ليبيا وقصف الدروب الجبلية التي يمكن أن يتسلل منها المهربون والعناصر التكفيرية إلى داخل البلاد وتوفير مظلات الحماية للقوات البرية الموجودة على الأرض والمنتشرة بكثافة بالقرب من الشريط الحدودي.

في سياق متصل أكد اللواء محمد متولي مدير عام منفذ السلوم، على الحدود مع ليبيا أن مصر وضعت تيسيرات كبيرة لعودة المصريين.

وقال بحسب «العربية.نت» إن عدد الذين وصلوا خلال الـ 24 ساعة الماضية بلغ 1115 مصريا، تم إنهاء إجراءات عودتهم بسهولة ويسر، كما تم تخصيص استراحات انتظار لأهالي العائدين، مضيفا أن مصر سمحت امس بسفر الشاحنات من وإلى ليبيا.

وأشار الى أن السفر إلى ليبيا عبر المنفذ ممنوع نهائيا بأمر من القيادة السياسية والحكومة المصرية، مؤكدا أن قوات حرس الحدود تمكنت من القبض على مصريين حاولوا التسلل إلى ليبيا عبر الدروب الجبلية.

وأشار متولي، إلى عدم وجود نزوح جماعي للمصريين القادمين من ليبيا، وأن أعداد العائدين طبيعية وفي معدلاتها اليومية.

الى ذلك، اتجهت القاهرة الى خفض سقف مطالبها من مجلس الأمن الدولي بعد اعلان القوى الغربية بشكل ضمني رفضها دعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الى تدخل دولي في ليبيا وتأكيدها ان الحل السياسي هو الافضل حاليا.

وقال مسؤولون مصريون طلبوا عدم ذكر اسمائهم لفرانس برس ان الديبلوماسية المصرية تدرك موازين القوى الدولية، لذلك فإنها لن تطلب تضمين مشروع القرار الذي (كان من المقرر عرضه) على مجلس الامن بعد ظهر امس الدعوة لتدخل دولي في ليبيا.

وفي موقف واضح، بدا ردا على الرئيس المصري الذي دعا الى تدخل دولي في ليبيا اكدت حكومات الدول الاوروبية الكبرى والولايات المتحدة في بيان مشترك مساء امس الاول ضرورة ايجاد «حل سياسي» في ليبيا من دون اي اشارة الى احتمال تدخل عسكري في حال فشلت الجهود من اجل تسوية سياسية.

وقال البيان الذي صدر في روما ان «اغتيال21 مواطنا مصريا في ليبيا بصورة وحشية بايدي ارهابيين ينتمون الى تنظيم الدولة الاسلامية يؤكد مجددا الضرورة الملحة لحل سياسي للنزاع».

واضاف البيان ان «الارهاب يطال جميع الليبيين ولا يمكن لاي فصيل ان يتصدى وحده للتحديات التي تواجه البلاد».

واعتبرت الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا ان تشكيل حكومة وحدة وطنية «يشكل الامل الافضل بالنسبة الى الليبيين».

ولفت البيان الى ان برناردينو ليون الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في ليبيا سيدعو في الايام المقبلة الى سلسلة اجتماعات بهدف التوصل الى تشكيل حكومة وحدة وطنية، مؤكدا ان اولئك الذين لن يشاركوا في عملية المصالحة هذه سيتم استبعادهم «من الحل السياسي في ليبيا».

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية في بيان امس ان مصر تريد من مجلس الامن ان «يتحمل مسؤولياته ازاء الوضع المتدهور في ليبيا» بما في ذلك مراجعة القيود المفروضة على امدادات السلاح للحكومة الشرعية وفتح المجال امام دول المنطقة لدعم هذه الحكومة.

ولم يشر بيان الخارجية المصرية الى ان مصر طلبت تضمين مشروع قرار مجلس الامن دعوة للتدخل الدولي في ليبيا.

واضاف البيان ان وزير الخارجية المصرية سامح شكري اكد ضرورة «اضطلاع مجلس الامن بمسؤولياته ازاء الوضع المتدهور في ليبيا بما في ذلك النظر في إمكانية رفع القيود المفروضة على تزويد الحكومة الليبية بصفتها السلطة الشرعية بالاسلحة والموارد اللازمة لاستعادة الاستقرار والتصدي للارهاب».

وتابع البيان ان شكري، الذي «التقى سفراء الصين، الرئيس الحالي لمجلس الامن، وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا، وماليزيا، وتشيلي وانغولا» في مجلس الامن، طلب كذلك «تضمين قرار مجلس الامن إجراءات مناسبة لمنع وصول الأسلحة بصورة غير شرعية للجماعات المسلحة والإرهابية».

وشدد الوزير المصري خلال اللقاءات على «اتاحة الفرصة للدول الإقليمية الراغبة في دعم جهود الحكومة الليبية لفرض سلطتها واستعادة الاستقرار وأداء المهام الموكلة اليها كأي حكومة شرعية منتخبة»، بحسب البيان.

وابدى شكري، وفق البيان، دعم مصر لـ«جهود الحل السياسي برعاية الامم المتحدة» ولكنه شدد على ان لا يشمل هذا الحل الا «الأطراف الليبية التي تنبذ العنف والارهاب وتلتزم بذلك».

وتعترض القاهرة على مساواة حكومة طبرق بالميليشيات الليبية والمجموعات المسلحة الاخرى في البلاد.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية بدر عبدالعاطي لفرانس برس «لا يعقل ان يتم حظر تصدير السلاح الى الحكومة الليبية المعترف بها دوليا ومعاملتها على قدم المساواة مع المجموعات المسلحة والميليشيات الاخرى، فهذه حكومة جاءت بانتخابات حرة».

كما لا تتفهم السلطات المصرية كذلك اسباب تردد الدول الغربية في تمديد نطاق عمل التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية الى ليبيا.

وقال عبدالعاطي ان التحرك المصري في الامم المتحدة يهدف كذلك الى «مطالبة التحالف الدولي ضد داعش بعدم الكيل بمكيالين، فلا يعقل التعامل مع داعش في سورية والعراق بقوة وحزم في حين يتم غض الطرف عن داعش في ليبيا».

أكد أن الشعب المصري مصمّم على محاربة الإرهاب

محلب: الضربات الجوية في ليبيا بداية لكسر شوكة الإرهاب

وقفة حداد لنقابة الصحافيين المصرية أمس على أرواح القتلى الأقباط الذين سقطوا على يد داعش في ليبيا (أ.ب)

القاهرة ـ كونا: أكد رئيس مجلس الوزراء المصري ابراهيم محلب أن «نجاح» الضربات الجوية المصرية لمواقع الارهاب في ليبيا هي «بداية لكسر شوكة الارهاب وانتزاعه من الأراضي الليبية». جاء ذلك خلال استقباله وفدا حكوميا ليبيا برئاسة نائب رئيس الوزراء الليبي عبدالسلام البدري لتقديم واجب العزاء في الضحايا المصريين الذين قتلوا على يد مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) في مدينة (سرت) الليبية.

وذكر المتحدث باسم مجلس الوزراء السفير حسام القاويش في بيان ان رئيس الوزراء المصري أكد وقوف بلاده ودعمها للحكومة الشرعية في ليبيا وتوفير الامكانيات اللازمة لدعم وتدريب الكوادر الليبية وذلك في اطار عودة الاستقرار والقضاء على الجماعات الارهابية هناك.

كما شدد محلب على ضرورة توفير الحكومة الليبية جميع سبل الحماية الممكنة لتأمين أرواح المواطنين المصريين هناك.

وفي سياق متصل أكد م.إبراهيم محلب، أن كل أجهزة الدولة كانت على قدر المسؤولية خلال المحنة العصيبة التي ألمت بالوطن، وراح ضحيتها 21 من أبناء مصر الأبرياء في ليبيا، حيث استطاعت بالرغم من الحزن على فقد أبناء الوطن الأعزاء، أن تتعامل مع الموقف بثبات وتحد، وبما يرضي طموحات الشعب، مشددا على أن الحكومة مستمرة في رعاية أسر الشهداء.

وأشار محلب ـ خلال اجتماع مجلس الوزراء امس ـ الى أن الشعب مصمم على استكمال المسيرة، ومحاربة الإرهاب، وبناء مستقبل أفضل لهذا الوطن، موضحا انه يتم حاليا الانتهاء من الاستعدادات الأخيرة لتنظيم المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في شرم الشيخ، كما تستكمل الحكومة المشروعات القومية التي بدأت في تنفيذها بالرغم من التحديات والصعوبات التي تواجه الوطن.

وأضاف أن الحكومة تسعى الى جذب الاستثمارات من خلال عدة إجراءات، من بينها حل مشكلات المستثمرين، وهو ما قطعت فيها شوطا كبيرا، حيث تم الانتهاء من العديد من الملفات المعقدة والعالقة منذ سنوات، وتقوم اليوم بمراجعة المسودة النهائية لقانون الاستثمار الجديد، مؤكدا في هذا الصدد ان الحكومة لديها هدف ورؤية واضحة تراعي التوازن بين حق الدولة وحق المستثمر، فكما تسعى الى زيادة الاستثمارات تقوم في ذات الوقت بمراعاة حقوق المستثمرين والدفاع عنها وحل مشكلاتهم، بحيث تكون الحكومة هي محامي المستثمر في تأمين حقوقه، وفي الإطار نفسه تقوم بصيانة حقوق الدولة في علاقة متوازنة تراعي مصالح الطرفين، مؤكدا ان قانون الاستثمار الجديد سيلزم الجهات الحكومية بتنفيذ الأحكام، وكذا قرارات لجان تسوية منازعات الاستثمار التي يتم اعتمادها من مجلس الدولة.

وقد قدمت وزيرة التعاون الدولي عرضا موجزا حول الأجندة اليومية لمؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري «مصر: المستقبل» في مارس المقبل، وكذا الاستعدادات اللوجيستية والإدارية وأعمال التنظيم المختلفة الخاصة به.

وكان أعضاء مجلس الوزراء قد وقفوا في بداية الاجتماع دقيقة حدادا على أرواح شهداء الوطن الذين راحوا ضحية إرهاب تنظيم داعش في ليبيا، كما وجه المجلس الشكر الى القوات المسلحة ورجالها الشرفاء الذين أخذوا بثأر الشهداء، وأكدوا انهم درع الوطن وسيفه.

أكد أن علاقات الدوحة مع الرياض تاريخية ومتينة

وزير خارجية قطر من السعودية: لا يوجد خلاف مع مصر يستدعي رأب الصدع

الأناضول: قال خالد بن محمد العطية وزير الخارجية القطري إنه «ليس هناك خلاف بين الدوحة والقاهرة يستدعي رأب الصدع».

جاء هذا في تصريح له لجريدة «الشرق الأوسط» العربية الدولية التي تصدر في لندن، خلال مشاركته في الوفد الرسمي الذي رافق أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثان إلى الرياض أمس الاول ونشرته في عددها الصادر امس وقال العطية إن «قطر تتمنى دائما العافية والخير لمصر وشعبها».

وعلى صعيد آخر، وصف وزير خارجية قطر العلاقة بين بلاده مع السعودية بأنها «تاريخية ومتينة ولها امتداد قديم»، مبينا أن العمل الجماعي الخليجي مطلوب لمواجهة الاضطرابات التي تشهدها المنطقة وتنامي المجموعات الإرهابية، وأضاف أنه من خلال هذا العمل يمكننا تخطي الصعاب.

ولفت إلى أن دول الخليج لا يمكنها الإعلان عن الإجراءات التي سوف تتخذها لحماية مصالحها في اليمن بعد سيطرة الحوثيين على السلطة، لكنه شدد على أنهم سيتخذون بشكل جماعي ما من شأنه حماية مصلحة الخليج تحت مظلة قرارات الأمم المتحدة.

وأشار إلى أن دول الخليج كافحت الإرهاب قبل نشوء التحالف الدولي ضد الإرهاب، معتبرا أن انضمامها للتحالف هو تأكيد لدورها الدائم والرائد في هذا الملف.

وأضاف العطية أن «دول الخليج مصممة على الاستمرار في مكافحة الإرهاب».

أكدت أن أفضل مسار في ليبيا هو العملية السياسية

واشنطن عن الضربات المصرية في ليبيا: نحترم حق الدول في الدفاع عن النفس

الأناضول: أعربت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، جين ساكي، عن احترام بلدها «حق الدول في اتخاذ قراراتها الخاصة بشأن الدفاع عن نفسها والدفاع عن أراضيها»، في تعقيب على الغارات الجوية المصرية ضد مواقع تنظيم «داعش في ليبيا».

وقالت ساكي، خلال الإيجاز الصحافي للوزارة من واشنطن، أمس، «نحن بالتأكيد لا نؤكد وقوع عمل عسكري نيابة عن دول أخرى».

وأضافت: «نحن بالتأكيد نحترم حق الدول في اتخاذ قراراتها الخاصة بشأن الدفاع عن نفسها والدفاع عن أراضيها، كما أشرنا في بيانات (سابقة) نهاية هذا الأسبوع، تحدث وزير الخارجية (الأميركي جون كيري) مع نظيره (سامح) شكري وقدم تعازيه، وأشار خلال الاتصال الهاتفي الى أنه سيناقش (الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي) الرد مع جيشه».

وتابعت: «ما زلنا نعتقد أن أفضل مسار للمضي قدما في ليبيا هو العملية السياسية، الجارية بقيادة الأمم المتحدة. وكما تعلمون، هذه هي العملية التي تحاول علاج الخلافات بين مختلف الأطراف والكيانات على الأرض».

واستدركت بالقول: «ولكن أعتقد، بشكل عام، دون تأكيد أي إجراء، من الواضح أن التهديدات القادمة من داعش أو رغبات الدول في الدفاع عن أنفسها تختلف عن ذلك الأمر».

تقرير إخباري

التدخل العسكري في ليبيا معقّد ومحفوف بالمخاطر

طرابلس ـ أ.ف.ب: رأى خبراء ان التدخل العسكري الدولي في ليبيا الذي دعت اليه مصر خصوصا سيكون تنفيذه شديد التعقيد وقد يؤدي الى تفاقم الفوضى السائدة في هذا البلد الذي تسيطر عليه الميليشيات والجماعات المسلحة .

كيف التدخل؟ وضد من؟

يعتبر المجتمع الدولي ان الخطر الحقيقي في ليبيا هو تنامي قوة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) اكثر من الفوضى الناجمة عن الصراع بين الميليشيات المسلحة بكل مشاربها من اجل السيطرة على الحكم.

لذلك فإن أي تدخل سيستهدف أولا «مجموعات المقاتلين الجهاديين» لكنها اهداف يصعب اصابتها لأنها متحركة وقادرة على الاختباء وسط السكان كما هو الحال في سورية والعراق.

وقال المتحدث العسكري العقيد احمد المسماري هذا الاسبوع محذرا «هناك خلايا نائمة في كل مدينة لها ارتباطات مباشرة مع زعيم تنظيم الدولة الإسلامية ابو بكر البغدادي». وتتنقل «المجموعات الجهادية» في مناطق البلاد المترامية الخارجة تماما عن السيطرة بما في ذلك الحدود البرية والبحرية.

وتسعى ايضا الى الانتشار في المناطق التي يسيطر عليها تحالف «فجر ليبيا» الذي يضم« ميليشيات مدججة بالسلاح» ، وهذا التحالف الذي يسيطر على العاصمة طرابلس يرفض اي تدخل اجنبي واستنكر الاثنين الضربات الجوية المصرية.

ويتواجه «فجر ليبيا» مع القوات التي يقودها اللواء خليفة حفتر الذي يقول انه يحارب «الارهاب» بدعم الحكومة المعترف بها من المجتمع الدولي. لكن حفتر يلقى صعوبة في تشديد قبضته على الشرق الليبي وخاصة بنغازي، ثاني مدن البلاد، حيث مازال يواجه مقاومة المجموعات الإسلامية وبينها جماعة انصار الشريعة التي تعتبرها الأمم المتحدة «تنظيما ارهابيا».

ورأى لويس مارتينيز من مركز الدراسات والأبحاث الدولية ان التدخل العسكري سيشكل «دعما لاستراتيجية حفتر على حساب فجر ليبيا».

ويعتبر الخبراء انه امر في غاية الصعوبة بالنسبة لتحالف دولي ان يحدد اهدافا لقصفها جوا بدون الاستناد الى عمل استخباراتي معمق جدا بسبب كثرة الفصائل الجهادية التي لا تتقاسم حكما نفس ايديولوجية تنظيم الدولة الإسلامية أو انصار الشريعة.

اما بالنسبة للتدخل البري فانه يتطلب تعبئة عشرات آلاف الرجال، لكن «فرص نجاحه ضئيلة. والحالة الافغانية خير مثال على ذلك» برأي مازن شريف الخبير في مسائل الإرهاب.

فما هي المخاطر؟ يحذر شريف «من أن التدخل سيجعل ليبيا ارض جهاد يتدفق اليها الجهاديون من بلدان المغرب العربي وافريقيا وايضا من سورية والعراق» حيث يحتل تنظيم الدولة الإسلامية أجزاء واسعة من اراضيهما.

وقال مارتينيز «ان اقتصرت العملية على مجرد القصف الجوي (...) فلن يكون من شأنها سوى الدفع بالسكان الى التشدد» خاصة بسبب «ما يمكن ان تتسبب به عملية كهذه من اضرار جانبية وضحايا في صفوف المدنيين».

ويعتبر هذا الخبير انه ينبغي استخلاص العبر من العملية الدولية التي أطلقتها باريس ولندن ثم قادها حلف شمال الاطلسي، وانتهت بعد مقتل معمر القذافي في اكتوبر 2011.

ولفت مارتينيز الى «ان هذه الدول التي تقرر التدخل غالبا لا تملك اي سياسة جدية تواكب المرحلة ما بعد العسكرية كما كان الحال في 2011».

وأضاف «انها اثبتت قدرتها على قصف القذافي، لكنها عجزت عن مساعدة الليبيين على إنجاح المرحلة الانتقالية».

وشدد الخبير الليبي احمد محمد نوح في هذا السياق الى مسؤولية المجتمع الدولي، وقال «ان الغرب غدر بنا في 2011. فهو تخلى عنا (بعد سقوط القذافي). والآن يشعر انه في خطر. انها الفرصة للاسراع في انقاذ ما امكن».

هل يوجد بديل عن التدخل؟

يؤكد مارتينيز «ان الحل سياسي وليس عسكريا»، مضيفا «ان ذلك سيكون على الأرجح طويلا لكنه السبيل الوحيد كي يصبح هذا البلد في نهاية المطاف دولة مع حكومة تمثيلية».

ويعتبر شريف «ان المرحلة الأولى» تتمثل في السعي الى التقريب بين «الفصائل المتنازعة وبناء جيش ليبي وطني»، «ثم يمكن للغرب ان يساعد هذا الجيش لتمكينه من مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية».

لكن المهمة تبدو هائلة في بلد شاسع بدون وحدة تاريخية.

وهكذا يسعى رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا برناردينو ليون منذ اشهر الى إيجاد أرضية وفاق سياسي لتشكيل حكومة وحدة وطنية، لكن لم تكلل جهوده بالنجاح حتى الآن.